

الفصل الثالث

المدرّب الرياضي كشخصية تربوية

إنّ الفرض الأساسي من تناولنا لموضوع المدرّب الرياضي . من حيث أنّه شخصية تربوية رياضية ، يهدف إلى إمداد الأفراد الذين يتطلعون عقب اعترافهم للعب إلى العمل كمدربين رياضيين ، بالمعارف والمعلومات والخصائص والمهام التي ترتبط بشخصية المدرّب الرياضي وطبيعة عمله . حتى يصبح في إمكانهم إعداد أنفسهم لمثل هذا المستقبل .

إنّ المدرّب الرياضي - كشخصية تربوية - يتولى قيادة عملية التربية والتعليم ويؤثر تأثيراً مباشراً في التطوير الشامل المتزن لشخصية الفرد الرياضي .

وتأسس تربية وتعليم الفرد الرياضي على مقدار ما يتحلّى به المدرّب الرياضي من خصائص وسمات وقدرات ومعارف ومهارات معينة . والتي يشترط توافرها في المدرّب الرياضي حتى يكتب لعمله كل نجاح وتوفيق .

وعلى ذلك فلا بد أن يكون المدرّب نموذجاً ومثالا يحتذى به . محبا لعمله ومخلصا له يشعر نحوه بالولاء ، ويمتلك درجة عالية من المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات العامة والخاصة ، مقتنعا تمام الاقتناع بالنظم والمفاهيم والقيم الاشتراكية للدولة ، حتى نضمن بملك قدرته على حسن تشكيل الشخصية الرياضية ومحاوله الوصول بها إلى أعلى مراتب البطولة .

صفات وواجبات المدرب الرياضى

يمكن تلخيص أهم الواجبات والأعباء التي ينبغي على المدرب الرياضى القيام بها وكذلك مختلف الخصائص والسمات والملامح التي يجب أن تتحلل بها شخصية المدرب الرياضى كما يلي :

١ - الاقتناع التام بالقيم والمفاهيم الاشتراكية للدولة :

إن المهمة الملقاه على عاتق المدرب الرياضى تتطلب منه الإسهام والمعاونه التامة الفعالة في تحقيق الأهداف السياسية لجمهورية مصر العربية وذلك في مجال النشاط الرياضى . فالمدرب الرياضى الذى يقتنع في قرارة نفسه بالمستقبل الزاهر لاشتراكية الدولة ، لا يقنع ولا يهنأ فقط بمحاولة العمل على الارتقاء بالمستوى الرياضى للفرد فحسب ، بل يبذل قصارى جهده للعمل على تربية الأفراد تربية اشتراكية ، والإسهام بقدر كبير في محاولة خلق الشخصيات الاشتراكية الواعية .

ويتطلب الأمر من المدرب الرياضى لضمان نجاحه التام في تحقيق ذلك أن يكون على إلمام تام بالنظم والقواعد ، والقوانين والعادات والمفاهيم والقيم التي تتأسس عليها الإيديولوجية الاشتراكية ، والتي تحدد أهداف ومحتويات ووسائل ونظريات تربية الأفراد تربية اشتراكية سليمة واعية . وبهذه الطريقة يستطيع المدرب أن يسهم بنصيب وافر في العمل على البناء القوى الشامخ للاشتراكية العربية ، ورفع رابتهما عالية خفاقة بين الأمم .

ولا يتحقق للمدرب الرياضى النجاح في العمل على تكوين مختلف الانجازات الخلقية ، والعادات والاقتناعات الاشتراكية مالم يتصف هو نفسه بهذه الخصائص والمميزات ، وما لم يتعكس ذلك كله على سلوكه وتصرفاته ، ويقوم بممارستها ممارسة فعلية . فبذلك يصبح نموذجاً ومثالا حياً يؤثر تأثيراً بالغاً في سلوك

الأفراد^(١) . وعلى ذلك ينبغي أن تكون القيم الخلقية الاشتراكية هي إحدى المعالم والملامح الرئيسية لسلوك المدرب الرياضي وأساس التربية الخلقية للرياضيين . وكلما ازداد استخدام المدرب الرياضي لتلك القيم في حياته وعمله بدرجة كبيرة من الوعي ، كلما كتب للعمل التربوي الذي يهدف إلى تكوين الشخصية الرياضية كل نجاح وازدهار .

٢ - الخصائص والسمات الرئيسية للمدرب الرياضي :

إن الفترة الطويلة لإعداد النشء للمستويات الرياضية العالية ، والتطوير الشامل المتزن لقدراتهم وخصائصهم ، تتطلب من المدرب الرياضي بذل الجهد الهادف في عمله وأن يكون محباً ومخلصاً له ، وأن يتحلى بالصبر والمثابرة ، والقدرة على مجابهة الصعاب . كما يتأسس عمله التربوي على الأمانة والصدق والشرف وتحمل المسئولية .

ويتركز توفيق المدرب في عمله على قدرته في إشعاع روح التفاؤل والمرح والسرور والسعادة بين صفوف الأفراد ، وذلك نظراً لما يتطلبه النشاط الرياضي سواء في التدريب أو المنافسات الرياضية من بذل الجهد العنيف . بالإضافة إلى ذلك فإن انعكاس التفاؤل والروح المرحية على سلوك المدرب الرياضي يسهم بدرجة كبيرة في التغلب على كثير من المواقف التي كثيراً ما تحدث في حالات الهزيمة أو الإصابة أو الصدمات المختلفة وغير ذلك .

وكثيراً ما نجد بعض المواقف العصبية في غضون عمليات التدريب والمنافسة الرياضية والتي تتطلب من المدرب ضبط النفس وكبح جماحها . نعدم القدرة على ضبط النفس وسرعة الانفعال والغضب (الرفزة) وسرعة التقاب والحدة . . كل ذلك يعمل على الإضرار البالغ بالعمل التربوي ، ويساعد على التأثير السلبي لنفوذ سلطة المدرب^(٢) .

(١) Matwejew, L.P., Kolokolowa, W.M : Allgemeine Grundlagen der KE Sportverlag, Berlin 1962, S. 99.

(الأسس العامة لتربية البدنية)

Autorenkollektiv : Leichtathletik, Sportverlag Berlin, 1963 S. 140. 147. (٢)

بالإضافة إلى ذلك فإن المثال الذي يعطيه المدرب الرياضي بالابتعاد عن تعاطي المشروبات الكحولية ، وأنواع المنبهات والمخدرات المختلفة التي تستنزف قوى الفرد ، وتؤثر تأثيراً بالغاً ضاراً على الصحة ، يصبح نموذجاً . ومثالا يحتذى به جميع الأفراد .

كما أن الميل والشعور الصادق للمدرب الرياضي تجاه جميع لاعبيه يضمن له التأثير الإيجابي في عمله التربوي . ويعمل على تشييد صرح نفوذه واحترامه لدى الجميع .

إن عمل المدرب الرياضي لا يكتب له النجاح إذا اتسم سلوكه بالتحيز والمحاباة وكذلك بالقسوة والعنف . بل يجب أن تناسس علاقة المدرب باللاعبين على الاحترام والعطف والحب والثقة المتبادلة ، وأن يتخذ من اللاعبين جميعاً أصدقاء وإخوة وأبناء له يشعر بشعورهم ويحس بأفراحهم وسعادتهم ومشاكلهم الشخصية وكل ما يلهم بهم من أحداث أو كوارث ، وأن تتسم مشاركته الوجدانية لهم بالإيجابية والفاعلية . بالإضافة إلى ذلك يجب على المدرب أن يعمل جاهداً على تكوين العلاقات العاطفية الوطيدة بينه وبين لاعبيه .

ولا يخلو الأمر - في بعض الأحيان - بالنسبة لطبيعة عمل المدرب من قيامه بالنقد وتوقيع بعض العقوبات أو حرمان الفرد من بعض المميزات . وفي تلك الحالات يراعى قيام المدرب الرياضي بإيضاح وتبيان الأسباب الموضوعية لتلك ، والتأكد من فهم الفرد لتلك الأسباب واقتناعه بها . نظراً لأن ذلك يعمل على إبقاء العلاقة الوطيدة بين المدرب واللاعب .

ويلخص « كلافس » و « ارنهيم »^(١) أهم الصفات الضرورية التي يجب أن يتحلى بها المدرب الرياضي التي تلعب دوراً هاماً في نجاحه وتوفيقه في عمله كما يلي :

١ - الصحة الجيدة .

٢ - التمسك بأهداب النظافة والأمانة في اللعب .

- ٣ - النضج واللبات الانفعالي .
- ٤ - حسن المظهر .
- ٥ - القدرة على القيادة .
- ٦ - القدرة على حسن التصرف ومجاهاة المشاكل .
- ٧ - الانصاف بروح المرح .
- ٨ - العطف وتفهم مشاكل الآخرين والمشاركة الإيجابية .
- ٩ - كفاية المعلومات والثقة في القدرة على تطبيقها .
- ١٠ - أن تكون له فلسفة خاصة في الحياة تتميز بصحتها .

٣ - المعارف والمعلومات والمهارات الخاصة والعامه :

إن نجاح المدرب الرياضي في عمله يرتبط إلى حد كبير بمستواه ومعلوماته ومعارفه وقدراته في نوع النشاط الرياضي الذي يتخصص بالعمل في ميدانه .

فكلما تميز المدرب الرياضي بالتأهيل التخصصي العالي ، وكلما ازداد إتقانه للمعارف النظرية وطرق تطبيقها ، كلما كان أقدر على تطوير وتنمية المستوى الرياضي للأفراد إلى أقصى درجة. فلا بد أن يلم المدرب الرياضي إلماماً تاماً بالأسس النظرية والعملية المختلفة لعلم التدريب ، وأن يتقن المهارات الحركية وخطط اللعب في مجال تخصصه ، وأن يمتلك المعلومات التي ترتبط بأسس تطوير وتنمية المهارات الحركية ، والخصائص البدنية وطرق اكتسابها والتقدم بها مع ضرورة إلمامه بالخصائص المميزة لتدريب الناشئين والأطفال والفتيات في فرع تخصصه .

وكثيراً ما يتطلب عمل المدرب قيامه بإجراء نموذج لبعض المهارات الحركية والاشتراك العملي مع اللاعبين في أثناء التدريب . كما يستلزم الأمر في بعض الأحيان القيام بتجربة بعض التمرينات للإحساس بوطناتها ودرجة ثقلها على كاهل الأفراد . كل ذلك يتطلب من المدرب الرياضي العمل على تنمية قدراته ومهاراته

العملية بجانب إلمامه بالأسس النظرية والعمل على احتفاظه بلياقته البدنية والاهتمام بمختلف النواحي الصحية التي تتعلق بذاته .

وينبغي على المدرب الرياضي أن يلم بالمعارف والمعلومات الأساسية في الفروع والميادين العلمية التي ترتبط بعملية التدريب الرياضي ، كالتربية وعلم النفس الرياضي وعلم وظائف الأعضاء للنشاط الحركي والتشريح الوظيفي وعلم الحركة والميكانيكا الحيوية وغير ذلك من مختلف العلوم التي ترتبط بعلم الرياضة وذلك لضمان قدرة المدرب الرياضي على النجاح في الارتقاء بالمستوى الرياضي للأفراد إلى أعلى الدرجات والمراتب .

وعلى المدرب عدم الاكتفاء بما وصل إليه من درجة التأهيل المهني ، بل يعمل جاهداً على الاستزادة والاطلاع الدائم على كل ما يستجد من المعارف والمعلومات الحديثة ، بالإضافة إلى ذلك فإن قيادة وتشكيل عملية التدريب الرياضي تتطلب من المدرب المعرفة التامة بمختلف النواحي التنظيمية ، وكذلك بالأسس والقواعد التربوية والتعليمية التي ترتبط بعمله . كما أنه لا بد للمدرب أن يلم إلماماً تاماً بكل ما يتعلق بالأدوات والأجهزة المستخدمة في مجال عمله ، كما يتطلب الأمر إتقانه للقوانين واللوائح المرتبطة بفرع تخصصه ، وكذلك بقوانين بعض أنواع الأنشطة الرياضية الأخرى التي يحتاج إليها في عمله .

ولا يقتصر الأمر بالنسبة للمدرب على إلمامه وإتقانه التام لمختلف النواحي التخصصية المرتبطة بمجال عمله ، بل لا بد أن تتسع دائرة ذلك لتشمل المعارف والمعلومات والمهارات العامة لضمان القدرة على التأثير الشامل المترن في شخصية الفرد الرياضي . وبطبيعة الحال يتطلب ذلك العمل على دوام الارتقاء والتقدم بتلك المعارف والمعلومات والمهارات .